رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}491{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والصيد المحرم ما جمع صفات ثلاثة. المؤلف رحمه الله تعالى الان سيلخص لنا يبين لنا ما هو الصيد المحرم؟ هل كل صيد محرم الله سبحانه وتعالى يقول احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد - 00:00:00

البر ما دمتم حرما. اذا صيد البحر حلال واما صيد البر فهو حلال الا اذا كنت في حالة الاحرام فانه لا يجوز. والاية التي في المائدة وظحت ذلك احل لكم صيد البحر - 00:00:26

اذا لا خلاف بين العلماء رحمهم الله تعالى في اباحة صيد البحر مطلقا وفي اباحة صيد البر الا في حالة الاحرام او كذلك ان يكون الصيد مملوكا فليس لك ان تتعدى عليه ان يكون داخلا في ملك غيرك - 00:00:46

قال احدها ان يكون من صيد البر لان صيد البحر حلال لقول الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال وصيد البحر ما يفرق فيه ويأوي اليه. ما يفرخ فيه يجوز يفرخ ما يفرخ فيه يعني يضع فرخه فيه. هذا هو معنى يعني - 00:01:09

المؤلف ان يعرفنا ما هو صيد البحر؟ قال هو ما يفلخ في البحر. كالسمك مثلا وان هذا باتفاق هو من صيد والحوت فان هذا من صيد البحر قال صيد البحر ما يفرق فيه ويأوي اليه. فاما طير الماء فهو من صيد البر المحرم. لانه يتعيش - 00:01:32

البحر ولا يعيش فيه. اه واما طير الماء يعني يقول المؤلف وهو يتعيش من البحر بما انه يلتقط من السمك الصغير ويأكل لكنه يعيش اين؟ يعيش في البر اذا هو يعتبر تابعا للبر فهذا لا يجوز صيده - 00:01:57

قال وفي الجراد الجزاء الجراد تعرفونه الطائر الصغير الذي ينتشر واحيانا مع صغر جسمه تجد انه يهجم على المزروعات وربما يفنيها فكم من المحصولات التي زالت بسببه فانه بذلك اذا ما انطلق نحو - 00:02:19

الاخضر فانه في الغالب يزيله ويحصده هذا الجراد هل هو من صيد البحر او هو من صيد البر الرسول صلى الله عليه وسلم يقول حلت لكم لنا ميتتان احلت لنا ميتتان وذكر منها وهي الجراد والحوت. لان الجراد انت تأخذه - 00:02:43

وتضعه في القدر انت لا تذبحه الا عند المالكية وهذا رأي انفردوا به عن غيرهم وبذلك تأكله دون تذكية. هذا الجراد الطائر الصغير لو ان انسانا قتل شيئا منه او داس عليه باقدامه - 00:03:08

هل يلزمه في ذلك فداء؟ اي جزاء او ليس فيه جزاء؟ تلكم مسألة اختلف العلماء فيها. والذين قالوا بوجوب الجزاء فيه اختلفوا في تحديده. وقد اثر عن عمر رضي الله تعالى عنه شيء في ذلك - 00:03:27

واما ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه من صيد البحر فلم يصح قال وفي الجراد الجزاء لان لان ذلك يروى عن عمر رضي الله وفي الجراد الجزى هذا هو مذهب جماهير العلماء - 00:03:46

يعني هذا ورأي الائمة لانهم يرون ان الجراد فيها الجزاء. واذا كانوا يرون ذلك فهم يرون انه ماذا من طيور المرأة قال ولانه لا يعيش الا في البر فهو كسائر الطير. قالوا ولذلك ايضا لو غمسته في الماء يموت - 00:04:02

يعني انتم تعلمون السمك يعيش في الماء. ولكن الجراد لو غمس في الماء فانه يموت. قالوا فهذا ايضا دليل على انه من ماذا من حيوان البحر وانما هو من البر - 00:04:23

قال ولانه لا يعيش الا في البر فهو كسائر الطير وعن رحمه الله لا جزاء فيه لانه يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه من صيد البحر يروى عن عن النبي صلى الله عليه وسلم لماذا صرعت؟ ها؟ قال - 00:04:39

ولانه لا يعيش الا في البر فهو كسائر الطير وعنه رحمه الله لا جزاء فيه. يعني وعن الامام احمد رواية اخرى والاولى هي مذهب الجمهور انه لا جزاء فيه. يعني - 00:04:59

لو مررت في مكان وانت في طريقك ماذا الى مكة وانت محرم توقفت في احد الاستراحات ثم نمت وقمت الصباح فمشيت باقدامك وكان الجراد تحت قدميك فاهلكته فلا شيء فيه. على القول الاول فيه الجزاء - 00:05:13

قال لانه مروي عن عمر نعم قال لانه يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه من صيد البحر ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ضعيف انه من صيد البحر. اذا هناك جاء طريقان - 00:05:33

رواية جاءت عن عمر رضي الله تعالى عنه وهي صحيحة وهناك جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال الجراد من صيد البحر في حديث اخر هو من صيد البحر في قصة ابي هريرة - 00:05:54

لكنهما حديثان ضعيفان لا يحتج بهما يبقى حجة القول الاول ما هو الذي قواه العلماء واخذوا به. وان فيه الجزاء قصة عمر مع كعب فان كعبا قال له عمر رضي الله تعالى عنه ما جعلت في نفسك عن الجرادتين - 00:06:12

يعني اصاب جرادتين. فعمر رضي الله تعالى يسأل يقول ما في نفسك على الجرادتين قال قدرت فيهما درهمين. يعني يريد ان يخرج درهمين عن الجرادتين. فقال عمر بخ بخ كالمستغرب كالمستنكر عليه الدرهمان خير من مئة جرادة - 00:06:34

هذا دليل ولذلك اختلف العلماء فبعضهم قال في حفنة من طعام وبعضهم قال فيه قيمته الجرادة كم تساوي؟ هذا فيخرج ما يقابلها. ومنهم وهو اشهر الاقوال ان فيه حفنة من طعام. الجراد - 00:06:58

الواحدة فيها ملئ الكف من الطعام قال رحمه الله الثاني ان يكون وحشيا اذا الثاني مما يمنع صيده ان يكون ايضا الاول ان يكون من صيد البر يعني المؤلف يريد ان يبين لنا ما هو الصيد الذي لا يجوز ان يصاب؟ هل - 00:07:16

لا يجوز ان يأكل السمك ليس له ان يصيبه. له ذلك لان الله سبحانه وتعالى يقول احل لكم صيد البحر اذا ما الذي منع هو صيد ماذا البر ان يكون وحشيا. ما معنى وحشيا - 00:07:40

يا علي متوحشا متوحشا عن الناس لا يخالط الناس. لكن الابل والبقر والغنم والدجاج والخيل على خلاف ايضا بين العلماء للخيل ايضا ان يوك لولا والصحيح انه يوكل لان في حديث اسمع قال ذبحنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في - 00:07:57

صحيح البخاري وفي لفظ اخر نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ان يكون وحشيا متوحشا ما تجد هذا حمار اهلي هذا حمار وحشي هذا بقر اهلي هذا بقر وحشي. فالوحشي الذي ينفر عن الناس ويختبر يختبئ في الاماكن - 00:08:21

من الجبال والصحاري وغيرها قال رحمه الله الثاني ان يكون وحشيا. فاما الاهلي كبهيمة الانعام والدجاج فليس بمحرم. بهيمة الانعام التي سماها الله سبحانه وتعالى الابل والبقر والغنم عليك ايضا تجد انه يضحى فيها ويهدى فيها - 00:08:46

اذن هذا دليل على انها لا تدخل ضمن الممنوع في هذا المقام قال فاما الاهلي كبهيمة الانعام والدجاج فليس بمحرم لانه ليس بصيد قال ولذلك يذبح يعني هو يذبح في الهدايا. الهدايا التي يهديها المتمتع والقارن. تعلمون انواع الحج ثلاثة - 00:09:08

النوع الاول المفرد فهذا ليس عليه هدي المتمتع وهذا يجب عليه ماذا التمتع يجب عليه الهدي بنص القرآن من تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي الثالث القارن ويجب عليه ايضا الهدي وبعض العلماء سماه نوعا من التمتع ومنهم من قاس - 00:09:36

على المتمتع اذا من الذي يجب عليه الهدي والمتمتع الذي يحرم بالعمرة ثم يتحلل ثم يبقى الى اليوم الثامن فيحرم بالحج والقال الذي يحرم بهما معا فان هذا يجب عليه الهدي. مع ذلك بهيمة الانعام - 00:10:02

تذبح وكذلك الاضاحي الذي تذبح ابتداء من ماذا؟ من اليوم العاشر من يوم النحر. وهي ايضا مما حض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغب ويا ايها الاخوة اراقة الدم - 00:10:22

اي دم تعيقه لله سبحانه وتعالى فلك به ثواب عظيم. فانه من اعظم القربات التي يتقرب بها العبد الى الله سبحانه وتعالى. ولكن ينبغي ان ينزه الانسان ذبيحته من ان يخلط عملا صالحا بسيء بان يذبح لفلان او لمولد فلان او نحو ذلك فهذا نوع من الشرك - 00:10:38
الذي لا يجوز لمسلم ان يفعله فانه في بعض البلاد يذبحون مثلا بمناسبة مولد الحسين او مولد الرسول صلى الله عليه وسلم او مولد فلان او لاجل فلان هذا كله لا يجوز لان الله سبحانه وتعالى يقول مخاطبا رسوله وامته تدخل في ذلك كله - 00:11:03
قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله. فينبغي للمسلم دائما ان يخلص هذه الذبيحة قد تأتي بها لتطعمها انت واولادك لتأكلوها في بيتك - 00:11:26
ولكنك اردت ان تسيل هذا الدم وتريقه قاصدا بذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى بسفك هذا الدم ان الله سبحانه وتعالى يثيبك على ذلك لانك ذبحت ذلك باسم الله تعالى. وان كنت ستأكله - 00:11:49
ومن هنا ترون الفرق ايها الاخوة بين العملين عمل تخلص به عملك لوجه الله سبحانه وتعالى والدار الاخرة. تنال جزاؤه في الاخرة. وعمل ربما اشرك غير الله معه ربما يوصلك الى الشرك الاكبر. وربما يجعلك ايضا في نطاق الشرك الاصغر - 00:12:09
الرسول صلى الله عليه وسلم يحكي عن الله تعالى انه سبحانه وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته قال رحمه الله ولذلك يذبح الهدايا والاضاحي - 00:12:34
والاعتبار في ذلك بالاصل لا بالحال والاعتبار بذلك في الاصل لا بالحال. ما معنى الاصل؟ هذا حيوان ماذا يعني غير متوسع واوحش اهلي ما ما يغير ان يلد جمل من الجمال ويبقى في الصحراء ويصبح متوحشا هذا لا يغير من حاله ومن جواز اكله - 00:12:53
او يأتي حيوان متوحش فيتأهل. لا يغير من كونه وحشي بالنسبة للمحرم. بالنسبة للمحرم قال والاعتبار في ذلك بالاصل لا بالحال فلو تأنس الوحشي يا حمار الوحش والغزالي والحمام لم يحل وفيه الجزاء. لم يحل لماذا؟ لاننا نعتبر اصله وانه - 00:13:18
حيوان او طائر وحشي بينما لو ان ايضا حيوانا اهليا توحش نعتبر باصله فالاعتبار هنا بالاصل ولا انظروا الى الحالة الواقعة التي نحن فيها قال ولو توحش الانسي لم يحرم - 00:13:46
قال المصنف رحمه الله تعالى الثالث ان يكون مباحا. الثالث مما يعني ينبغي مما يمنع صيده ايضا يعني عرفنا انه لا يجوز صيد البر وكذلك ايضا لا يجوز ايضا الصيد المتوحش اما بهيمة الانعام فيجوز اكلها. الثالث ان يكون - 00:14:09
ماذا ان يكون حلالا مباحا؟ يعني ان يكون مباحا لك ما معنى مباحا ان يكون اكله مباحا الا يكون ماذا مملوكا للغير لان كلمة اباح ايها الاخوة معناته انه يباح لك ان تأكله - 00:14:36
ومعنى انه مباح الا يكون قد ملكه غيرك فلو اكلت اكلت مال غيرك بالباطل وهذا لا يجوز قال ان يكون مباحا فلا يحرم قتل غيره بالاحرام. اذا ان يكون مباحا اوجز المؤلف ان يكون مباحا لك - 00:14:59
حذف المضاف اليه واقام المضاف مقامه فقال ان يكون مباحا اي مباحا اكله قال ان يكون مباحا فلا يحرم قتل غيره بالاحرام ولا جزاء فيه هنا العبارة ما معناها ان يكون مباحا فلا يحرم قتل غيره - 00:15:20
يعني اعد العبارة مرة قال الثالث ان يكون مباحا فلا يحرم قتل غيره بالاحرام ولا جزاء فيه. يعني غير هذا المباح هذا المأكول الذي منعت منه في حال احرامك هذا لا يمنع ان تقتل غيره مما ابيح لك. نعم. ان تذبح غيره. لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:48
خمس من الدواب ليس ليس على المحرم جناح في قتل في قتلهن. اذا المؤلف هنا يوازن ايها الاخوة كيف لا يجوز قتله وما لا يجوز. فيقول المؤلف اذا كان هذا الصيد الشرط الثالث مما لا يجيز ماذا؟ قتله ان يكون مباحا - 00:16:14
يعني مباحا لك. لكن ليس معنى هذا انه لا يباح لك ان تقتل الصيد. الا تقتل غيره. فربما يكون مؤذيا فانت تقتله لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس - 00:16:38
من الدواب لفواسق يقتلن في الحل والحرم وذكر الحداء والغراب والعقرب والفأرة والكلب العقوق هل النص الذي قصر الامور او الحكم على هذه الخمسة هل معنى هذا لا نتعداها؟ يعني لو ان انسانا رأى ذيبا لا يقتله او اسدا يريد ان يغير عليه لا يقتله -

00:16:55
او رأى كذلك نمرا العلماء الحق بذلك كل مؤذ وان اختلفوا بعضهم الحقت فقط مثلا الذيب كالحنفية. فقالوا يدخل في مسمى الكلب فقالوا يضاف الى الخمسة الدين ومن العلماء من قال يلحق بذلك كل مؤذن. وهذا هو الاولى. وقد جاء في بعض الروايات تسمية ماذا - 00:17:22
تسمية الحية وقد جاء في حديث ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا معه في منى فنزل عليه فنزلت عليه سورة المرسلين والمرسلات عرفا فنظروا فاذا حية ماذا تريد ان امر رسول الله صلى اصحابه بان يقتلوها ففرت - 00:17:51
فقال عليه الصلاة والسلام وقاكم الله شرها ووقاها شركم. يعني وقاكم شرها لانها لم تلدغ احدا ووقاها بمعنى انها اختفت اذا بهذا نتبين ان الحية تدخل ايضا لان الحي اخطر من العقرب - 00:18:14
العقرب لدغتها في الغالب لا تقصد اما الحية في الغالب تقطر اذا هذه اضر ايهما اضر الكلب او الذيب والاسد؟ لا شك بان ذيب ضر من الكلب اذا ايها الاخوة المراد هنا ملاحظة الاذى - 00:18:32
ولذلك العلماء يقسمون الحيوان بالنسبة لجواز القتل وعدم جوازه اقساما ثلاثة القسم الاول هو ما يجوز قتله وهي تلكم الخمسة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي سيقرأه القارئ وانا ذكرته لكم خمس من - 00:18:50
فواسخ ومعنى من الدواب الدابة ما يدب على الارض. ولذلك قالوا يدخل في ذلك الطير ويدخل ايضا الحيوان وبعضهم قال يخرج الطير بعضهم اخرج الطير ولكن هذا الحديث يرد هذا وهناك ايات ايضا ترد هذا القول وانه يدخل في ذلك الحيوان - 00:19:16
والطائف. اذا هناك ما يجوز قتله هذا الذي معناه قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم خمس من الدواب ليس على المحرم جناح في قتلهن جاءت والغراب والعقرب والفأرة والكلب العقور متفق عليه. وهذه كلها مؤذية فانت - 00:19:39
فلو اخذت اصغرها هذه الفأرة تجد انها مودية ولذلك جاء في الحديث انها اخذت فتيلة السراج في زمن رسول الله ارادت ان تحرق البيت به. يعني لو سحبتها ونقلتها الى مكان احترق البيت - 00:20:05
ايضا كذلك جاء في الوزغ وان لم يكن من هذه الوزغ كل الطيور عندما القي ابراهيم كل الحشرات عندما القي ابراهيم عليه السلام في النار كلها كانت تطفئ النار ما عدا - 00:20:22
الوزغ كان ينفخ فيها ماذا يريد ان يشعلها؟ ولذلك جاء الحظ على قتله اذا هناك حيوانات مذيات والرسول صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم عندما يقول قولا ينبغي ان ندرك ايضا المأخذ وان تفطن للتخريج عليه. فكل - 00:20:36
لماذا منع من قتل هذي؟ الرسول سماها فواسق وما معنى الفسق ايها الاخوة الفسق هو الخروج لماذا سمي الفاسق فاسقا؟ لانه خرج عن طاعة الله تعالى. لماذا سميت هذه الحيوانات فواسق؟ لانها خرجت - 00:21:01
عن عادة غيرهن من الحيوانات بايذائها. اذا هي خرجت عن طبيعة الحيوانات المسالمة التي لا تؤذي مؤذية ولذلك سميت فواسق اذا العلة معروفة هنا وهو ما فيها من العلة. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قيد الكلب الكلب العقوق - 00:21:20
قال فثبت اباحة هذه الخمس بالنص وقسنا عليهن ما في معناهن. في معناهن مما فيه اذى قال رحمه الله اذا هنا ايها الاخوة نستطيع ان نقسم الحيوان الى ثلاثة اقسام - 00:21:43
اسم ماذا امر بقتله؟ كهذه الامور الخمسة ويلحق بها كل مؤذ فان تلحق مثلا هذا بالشعرة ماذا قال يا عرس؟ وكذلك تلحق ايضا بالحدى والغراب ما يشابهها مما هو مؤذي وتلحق بالكلب بقية - 00:22:03
السباع المؤذية والسباع كلها مؤذية في الغالب والعقرب تلحق بها الحية فانها اشد اذا هذه امور او اشياء جاءت معدودة محصورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلها ونلحق بها ما يشابهها في الاذى. وربما يزيد عليها - 00:22:25
القسم الاخر قسم لا يجوز قتله فالنمل جاء في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النمل لكن لو اذاق النمل وتكاثر في بيتك فتتخذ وسيلة لطرده - 00:22:56
استخدموا وسائل لطرده ولو قتلته وهو مؤذن يختلف عن قتلك له غير مؤذن قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم

سليمان وجنوده. اذا جاء في صحيح مسلم النهي عن قتل النمل - 00:23:12
وجاء النهي عن قتل النحل نحن تعرفون هذا الذي يخرج هذه المادة العظيمة العسل التي قال الله سبحانه وتعالى فيها فيه شفاء للناس والعسل اذا كذلك ايظا ما يعرف بالصورد نوي عن قتله وهو حيوان اكبر من العصفور قليلا - 00:23:29
ولكن تجد منقاره احمر يعرفه اهل الطيور يدركون هذه كلها وكذلك الهدهد. وجاء ذكره في قصة سليمان ما للأرى الهدهد ام كان من الغائبين الى اخره فهذه جاء النص بعدم قتلها فما جاء النص بعدم قتله تتركه - 00:23:52
هناك اشياء وهي الكثيرة مسكوت عنها. كل ما ترى الصراصير الكثيرة وكذلك ماذا؟ الخنافس الخنفس وكذلك مثلا ماذا الوزغ وان كان الوزغ جاء النص ايضا بقتله وما اشبه ذلك من الحيوانات الكثيرة التي ربما تؤذيك وانت في بيتك من البالوعات وغيرها. فهذه ما يوذيك - 00:24:15
تقتل وما لا يؤذيك انت بالخيار. ان قتلته فلا شيء عليك. وان لم تقتله فلا شيء عليك ايضا قال فثبت اباحة هذه الخمس بالنص وقسنا عليهن ما في معناهن مما فيه اذى - 00:24:42
قال فاما غير المأكول مما لا اذى فيه فيكره قتله ولا جزاء فيه يعني لو ان انسانا قتل نملا او نحلا ليس فيه شيء لانه لا قيمة له. لا يباع النمل - 00:25:01
لان الصيد ما كان مأكولا الا ان ما تولد بين مأكول وغيره كالسمع وهواد الظبع اكس. اكسر. كالسمعي لان السمع نعم سمع ما هو هذا؟ هو الحيوان الذي ينزو دين على ضبعه فيأتي منهما ولد يسمى بالسمع - 00:25:15
هذا هو معناه وانتم تعلمون فرق الذئب لا يجوز اكله اينما ماذا الضباع يجوز اكلها. اذا تولد بين ماذا؟ بين مأكول وغير موكول. فنغلب اي الجانبين جانب المعقول فنقول بحرمة ماذا قتل ذلك - 00:25:39
ومن هنا نأتي الى القاعدة الفقهية ما اذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام اذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام. ولذلك لما اختلف العلماء بالجمع بين الاختين ماذا بملك اليمين الجمع بين الاختين الحرات لا يجوز الله تعالى نص قال وان تجمعوا بين الاختين الا - 00:26:00
السلام لكن هل يجوز الجمع بين الاختين بملك اليمين لما سئل عثمان رضي الله تعالى عنهما رضي الله تعالى عنه عن ذلك قال احلتهما اية وحرمتهما اية. الاية التي جاءت بالعموم والاية التي قالت وان تجمعوا بين الاختين حرمت مطلقا - 00:26:25
قال ونميل الى التحريم يعني نأخذ بالاحوال ومن هنا تجد ان العلماء اختلفوا بعضهم قال بالجواز وبعضهم قال بالتحريم ولكن قالوا بالتحريم تغليبا لماذا بجانب التحريم ثم انشأوا قاعدة فقهية اذا اجتمع الحلال والحرام يعني في مسألة واحدة غلب - 00:26:48
غلب الحرام يعني جانب الحرام بمعنى انك تكف عن هذا العمل اذا يولد مولود بين حيوانين احدهما مأكول اللحم والاخر لا يجوز اكل لحمه ايهما نغلب احوط ديننا نغلب جانب مأكول اللحن فلا يجوز للمحرم ماذا ان يتعدى على السمع الذي يتولد - 00:27:12
ان الذئب وبين ماذا؟ وهناك قد يحصل العكس. نعم قال الا ان ما تولد بين مأكول وغيره كالسمع وهوا ذي الضبع من الذئب والعصبار. يعني ولد الضبع من ديب يعني ديب نزل ماذا؟ على ضبع فعلى ضبعه - 00:27:39
حملة فجاءت السم والعسبار ولد الذئبة من الظبع. العكس يعني نفس الظبع هنا نزل على الذيبة فجاء هذا انظروا الى دقة الفقهاء رحمه الله تعالى وشموله فانهم يتتبعون المسائل ويحاولون في الحقيقة ان يحتاطوا لدينهم. وان يدونوا ذلك في كتب مستورة - 00:28:01
حتى يقف المسلم على حقيقة الامر. والمسلم بعد ذلك قد تبين له الحق. وظهرت له الحقيقة. فهو بين اما ان يسلك طريق الرشاد ويبتعد عما حرمه الله واما ان يقع في سبيل ما واما ان يقع - 00:28:26
الحرام فانه بذلك قد يكون قد وقع في معصية الله سبحانه وتعالى. وهناك امور مشتبهات والرسول صلى الله عليه وسلم امرنا ايضا بان نتجنب المشتريات. فقال عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهم امور مشتبهات او مشبهات لا يعلمها او لا يعلمهن - 00:28:46

كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. يعني عصم دينه وعصم عرظه ومن وقع في شبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. حمى لاحد محمي لا يجوز ان يتعدى - 00:29:14

هو يأتي بماشيته حوله وهنا عرض نفسه للوقوع في ارتكاب ما نهي عنه اذا المسلم دائما يحتاط لنفسه. والرسول صلى الله عليه وسلم واظع لنا قواعد يسير عليها الداعي لا يريبكم الى ما لا يريب - 00:29:36

قال يحرم قتله وفيه الجزاء تغليبا لحرمة القتل. كما غلبت فيه حرمة الاكل. وهذا يصلح مثالا التي ذكرت لكم اذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام قال والمتولد بين اهلي وحشي - 00:29:53

يحرم قتله وفيه الجزاء تغليبا للتحريم قال في جانب الوحشي نعم قال وفي الثعلب الجزاء مع الخلاف في اكله الثعلب تعرفونه هذا الذي يوصف بالمكر والخداع وغيره. العلماء اختلفوا فيه - 00:30:14

هل هو مأكول وغير معقول؟ ومن العلماء من يجيز اكله. ومنهم من يقول لا هو سبع. لان رسول الله صلى عن كل ذي ناب من بعقل ولو ناب هو وعن كل ذي مخلب من الطير اذا هو لا يجوز اكله. فاذا كان لا يجوز اكله لا جزاء فيه - 00:30:34

وعلى القول بانه يوكل يكون فيه الجزاء قال وفي الثعلب الجزاء نعم الظبع هذا اذا كان ما يتولد منه من غيره لا يجوز فما بالك لا يجوز التعدي عليه قال وفي الثعلب الجزاء الضبع صيد ليس حيوان اهلي فهذا لا يجوز التعدي عليه - 00:30:53

هل يؤكل او لا يؤكل؟ الصحيح انه يؤكل هذا هو الرأي الراجح. نعم قال وفي الثعلب الجزاء مع الخلاف في اكله تغريبا للتحريم قال رحمه الله وفي القول روايتان القمل تعرفونه هذا الحيوان الصغير الذي يأتي في رأس الانسان وفي بدنه وهذا بحمد - 00:31:18

قرر في كثير من البلاد التي عنيت بالنظافة واهتمت اما فيما مضى فلا تجد انسانا يخلو رأسه او جسمه ثيابه تجده يتخلل بين هذا القمل يتردد. فهو يمتص دمه ويظن يأتي بمرض التيفوت الى - 00:31:41

هذا القمل لا شك بان فيه اذى والرسول صلى الله عليه وسلم اقر اداه قال يؤذيك هوام ابن كعب ابن عجرة؟ قال نعم يا رسول الله. فامره عليه الصلاة والسلام ان يحلق رأسه - 00:32:01

سهو ثم بعد ذلك يفدي قال وفي القمر روايتان احداهما لا شيء فيه لتحريم اكله واذاه فهو كالبرغوث يؤكل اذا ما دام لا يؤكل فليس فيه شيء وايضا هو مؤذن فهو يلحق ايضا بغيره من المؤذيات. اذا هو ولا يوكل ايظا اذا قتله جائز - 00:32:15

قال والثانية فيه الجزاء. لانه يترفه بازالته قال رحمه الله. طيب. لانه يترفه هذه مسألة القمل سئل عبد الله بن عباس رجل يعني اخذ قملة فرماها ثم اخذ يبحث عنها المسكين - 00:32:45

ابحثوا عنها لانه يرى انه تعدى على ماذا؟ على حكم الاحرام فذهب الى عبد الله ابن عباس فقال املة القيت كذا فلاحظت فطلبتها فلم اجدها فماذا ردها؟ انظر الى فقه الصحيح - 00:33:05

قال له عبدالله ابن عباس ضالة لا تبتغى ضالة لا تبطع يعني لا تطلب ارح نفسك منه. يعني اراحك الله فلا تطلبها ظالة لا تبتغى اما الضالة التي تبتغى مثل ظالة الابل والغنم وغيرها. فهذا يدل ايضا دليل على انه ليس فيها شيء - 00:33:22

لانه انظروا الى رب عبد الله ابن عباس لما قال بانه اخذ قملة فرماها وانه طلبها يريد ان يردها فماذا يسأل عبد الله ابن عبد الله ابن عباس ما قال ما قال لا ترده قال هذه ضالة لا تبغى دعه - 00:33:45

يعني كم شيء في طريقها قال واي شيء تصدق به كان خيرا منه قال القاضي يعني يريد انه لو تصدق بشيء منه فهو خير لكن لا يجب عليه شيء قال القاضي رحمه الله وانما الروايتان فيما القاه من شعره. اما ما القاه من ظاهر بدنه او ثوبه - 00:34:01

فلا شيء فيه. اه. رواية واحدة. يعني القمل قد يكون في الرأس او في البدن فيقول ما القاه من بدني او ثوبي ليس فيه شيء اما ما القاه من رأسه فهو الذي فيه الكلام والصحيح انه حتى ما يلقاه من رأسه - 00:34:26

لكن الاخوة قد يسأل سائق الدين ما الفرق بينهما؟ لماذا لا الرأس؟ لانه ورد فيه النص يعني في قصة كعب بن عجرة فانه حلق لكن هو اصلا وجوب الفدية عليه لم تكن بسبب ماذا؟ بسبب القمل. لا ولكن بسبب - 00:34:44

حلق الشعر فان الشعر لم يكن هو المؤذي له. وانما المؤذي له هو القمل الذي كان يمتصه فوجب الجزع لانه لا يزول القمل الا بازالة

الشعر فترتب على ازالة القمل ارتكاب محظور. ما هو المحظور؟ هو حلق الشعر وحلق الشعر فيه فدية ففدية - 00:35:04
صيام او صدقة او نسك قال اما ما القاه من ظاهر بدنه او ثوبه فلا شيء فيه. رواية واحدة لشبهيه بالبراغيث وهذه نعمة من الله يعني الحمد لله يعني تعلمون احوال المسلمين في مضى تختلف عنها الان - 00:35:27
اولا الوصول الى الماء فيه مشقة والوصول الى ما ينظف البدن كانوا ينظفونه بالسدر والاشنان وغيرها وهذي ايظا لا يحصل عليها كل انسان ثم ايضا قلة اليد تجد ان الثوب يمكث عليه فترة طويلة - 00:35:46
ولذلك جاء النهي ماذا؟ يعني جاء الامر بالاغتسال يوم الجمعة وجاء حديث عائشة رفع الخلاف لان هناك من يوجب الجمعة. وعند الجمهور الصحيح انه ليس بواجب ولذلك جاء في الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمة - 00:36:04
ومن اغتسل فالغسل افضل. وفي الحديث الاخر الصحيح الذي في مسلم من توظأ فاحسن الوضوء. ثم كالجمعة فدنى وانصت واستمع غفر له بينه وبين الجمعة هو زيادة ثلاثة ايام لكن كانوا في ما مضى تشق عليهم ولذلك جاء حديث عائشة فقالت - 00:36:23
كان الناس عمال انفسهم ما معنى عمال؟ هذا هو الذي يخرز وهذا هو الذي يشتغل في الحدادة وهذا في الجزارة فيأتي على حالته التي هو عليها فقيل لهم لو اغتسلت - 00:36:42
اما الانسان ايها الاخوة وهذا مطالب بان الانسان يعنى بصحته. وخير ماذا شاهد على ذلك؟ بل خير يعتد به ماذا؟ ويثار على نهجه ويقتفى اثره ورسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه كان يسرح شعره - 00:36:59
ما معنى يسرح شعره؟ كان يمشطه وكان ايضا يدهن ولذلك حتى في حالة اعتكافه كما مر بنا تذكرون عندما درسنا الاعتكاف كان يخرج ماذا رأسه الى عائشة وهي في حجرتها فكانت تسرح شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:37:19
كان يعنى بشعره وينظفه وكان يطيبه وكان يرى مفارق يرى الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو واجب كل مسلم. ثم لا تنسوا ايها الاخوة بان الانسان عندما يأتي وفي بدنه رائحة كريهة يتأذى من المصلون - 00:37:39
لماذا نهي عن اكل الكرات والثوم؟ مع ان ذلك جائز. في قوله عليه الصلاة والسلام من اكل ثوما او بصلا فليعتزلن او اللي يعتزل مصلانا لان الناس تتأذى بذلك. كذلك الروائح التي تنبعث من الابدان كذلك ايضا تفر - 00:37:59
ومنها النفوس وتتعذى بها الملائكة ايضا فعلى المسلم ان يكون نظيفا. فانظروا ايها الاخوة فائدة النظافة عندما اعتنى بالنظافة واهتموا بماذا بأبدانهم وبشعورهم انقطع عنه القلب ولكن اذهب الان الى مجتمع في هذا الوقت لا يعنى - 00:38:19
تجد ان وربما في مجتمع متحضر تجد ان القمل يتساقط من رؤوسهم هذا كله خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:38:39